مفهوم ظاهرة الراهبات دراسة عقدية تحليلية

The concept of the phenomenon of nuns: an analytical ideological study

إعداد

د/ سامية بنت ياسين البدري

Dr. Samia bint Yassin Al-Badri

أستاذة العقيدة المشارك

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

Department of Islamic Doctrine & Contemporary Ideologies
College of Shariʿah & Islamic Studies

جامعة القصيم

Qassim University
s.albadri@qu.edu.sa

- تاريخ استلام البحث ١٢ / ١٠ / ٢٠٢١ م
- تاريخ قبـــول النشر ٣١ / ١٠ / ٢٠٢١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

تعد دراسة المفاهيم من المرتكزات الأساسية في الدراسات العقدية؛ لفهم تشكّل المفهوم، وفهم سياقاته في المصادر الدينية، حتى يُنقد نقدًا منهجيًّا؛ لذا جاء هذا البحث الذي هو بعنوان:

مفهوم ظاهرة الراهبات دراسة عقدية تحليلية

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج، منها: مفهوم ظاهرة الراهبات بدعة بشرية، ابتدعت من خلال التجربة الدينية والروحية، بصورتها الفردية أو الجماعية؛ لمعالجة الروح للوصول إلى الكمال الروحي عن طريق تعذيب الجسد والنفس، ولا يزال مفهوم ظاهرة الراهبات يمر بمراحل تغيير مستمرة، تتمثل في صور عدة، تلاشى العديد منها إلا صورة خدمة الآخرين (التنصير الناعم).

مفاتيح الكلمات: الراهبات، المفهوم، الدين، التنصير الناعم، علم النفس الديني، علم الاجتماع الديني، الظاهرة الإنسانية.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

تمثل دراسة المفاهيم حجر زاوية للباحث في حقل الأديان؛ لأنها تمكِّنه من دراستها دراسة صحيحة، وتُسهم في تصوّر كلي لتشكلات الظواهر الإنسانية التي تدعي الصبغة الدينية؛ لمعرفة أسباب تكوينها، وللإسهام في نقدها وفق منهج علمي صحيح، ومن تلك المفاهيم التي لفتت انتباهي حيال استقرائي للسير الذاتية للراهبات الهاربات مفهوم ظاهرة الراهبات، فشرعت في بحثه ودراسته من جهة كونه ظاهرة؛ لأنه يتعلق بحقول علوم ودراسات متعددة، منها علم الاجتماع الديني، وعلم النفس الديني، وعلم الأديان، وغيرها من العلوم التي لا يمكن أن ينفك عن دراستها الدارس لمثل هذه الظاهرة؛ لذا قمت ببحث (مفهوم ظاهرة الراهبات دراسة عقدية تحليلية) وركزت في دراستي هذه على دراسة المفهوم في الحقول اللغوية والمصادر الدينية فقط[١].

ويهدف البحث إلى بيان مفهوم ظاهرة الراهبات، وتشكّله، والمصطلحات التي ترادفه، مع إيراد شواهده في المصادر الدينية.

أما عن منهج البحث فسأعتمد في هذا البحث على المنهج الاستقرائي، والمنهج النقدي، والمنهج التحليلي؛ لدراسة مفهوم ظاهرة الراهبات.

وتتكون خطة البحث من المقدمة، وقد اشتملت على أهمية الموضوع، وأهداف البحث، ومنهجه، ومبحثين:

المبحث الأول: مفهوم الراهبات في حقول الدلالات اللغوية.

المبحث الثاني: مفهوم الراهبات في المصادر الدينية.

وخاتمة: ذيلت بها بحثي بأبرز النتائج، وأهم التوصيات، وثبت للمراجع.

والحمد لله أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، وهذا جهدي جهد المقل، أرجو توفيق ربي، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، ثم آمل ممن قرأ النصح والتوجيه، عسى ربي أن يهدنا سواء السبيل.

الباحثة

المبحث الأول

مفهوم الراهبات في حقول الدلالات اللغوية

تعد دراسة المفاهيم من الحقول المعرفية المهمة، فهي تمثل خلاصة الأفكار والنظريات والفلسفات المعرفية، ونتائج خبرات وتجارب العمل في النسق المعرفي الذي يعود إليه المفهوم وينتمي إلى بنائه الفكري، وهي تستخدم لتنظيم الأفكار العلمية، وتعد ضرورة لازمة للمنهج العلمي؛ إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بني على المفاهيم.

فالبحث في المفاهيم أساسي للباحث في الفكر على وجه العموم، وللباحث في ظاهرة الراهبات على وجه الخصوص؛ فهو اللبنة التي يتكوّن منها، والمدخل الأساسي لفهمها فهمًا يسمح بتشخيصها ومعرفة تشكّلها؛ إذ لا يمكن حل إشكالاتها إلا إذا تمّ تفكيك بنية مفهومها، كما أنّ حصول أيّ لبس في مفهومها فإنّه يؤدي بالضرورة إلى حدوث خلل في التصوّر، ووقوع الخطأ في الآثار المترتبة عليها.

ولدراسة تُشكّل دراسة المفاهيم دورٌ مهم في تطور الحقول المعرفية أو تراجعها، ولها تأثيرٌ في الصراعات الفكرية(٢)، والتي مرت بتغيرات متعددة تبعًا لتأثيرات الآراء المتباينة، والتي كانت تهدف إلى إحداث تلكم التغيرات، إضافة إلى أنها اعتمدت على منهج الانتقائية والإقصائية، وافتقدت إلى المقوِّمات الأساسية(٣).

فمفهوم ظاهرة الراهبات من الظواهر الإنسانية التي يصعب دراستها؛ لأنّ تشكّل مفهومها في طور التغيير، فهو غير ثابت، كما تعود صعوبة دراسته إلى أني أدرسه بوصفه ظاهرة إنسانية اعتمدت على التجربة الروحية(٤).

لذا سأجلي مفهوم ظاهرة الراهبات في هذا المبحث ببيان دلالة الحقول اللغوية للمفهوم، وبيان تطبيقاته، مع بيان الدلالة بينهما، ولأتمكن من إيراد تعريف مصطلحي له.

أولًا: مفهوم الراهبات اللغوي.

إنّ المتتبع لمفهوم الراهبات سيجد أن هذا المفهوم ينتمي إلى حقول لغوية متعددة، منها حقل الدلالة العربية، وحقل الدلالة الكتابية، وحقل الدلالة اليونانية، وحقل الدلالة القبطية، وحقل الدلالة الإنجليزية، وحقل الدلالة البالية(٥)، وتفصيلها بما يلي:

أولًا: حقل الدلالة في اللغة العربية: يؤخذ مفهوم الراهبات من الرهبنة، والرهبانية، والذي يشتق من مادة (رهب) رَهِبْتُ الشيء رَهَبًا ورهْبَةً أي: خفته، والرَّهْبَانيَّة: مصدر الراهب، والترهُّبُ: التعبد. والجمع رهبان، وراهبات. ورَهَّبَتِ الناقة ترهيبًا فقعد يحاييها: أيْ جهدها السير، فعلفها حتى ثابت إليها نفسها، والرَّهْبُ: الناقة المهزولة.

وأصل الرهبانية من الرهبة الخوف، ثم صارت اسمًا لما فضل عن المقدار وأفرط فيه(٦).

فالمعنى اللغوي للراهبات يدور حول الخوف، والجهد، والهزل.

والعرب في الجاهلية استخدمت هذا المفهوم، وهذا يدل على تداول المفهوم، ومن ذلك قول النابغة:

لو أَنَّها عَرَضَتْ لأَشْمَطَ راهبٍ   يدعو الإِلَهَ، صَرورَةٍ، مُتَعَبِّدِ(٧)

وقول امرئ القيس:

تُضيءُ الظّلامَ بالعِشاءِ كأَنَّها   مَنارَةُ مُمْسَى رَاهبٍ مُتَبَتِّلِ(٨)

ثانيًا: حقل الدلالة في الأصول الكتابية: مصطلح (رهب) عبري، وهو بمعنى العاصفة، والعجرفة، والرهبة، الشبيهة بالكلمة العربية لفظًا ومعنى، والتي تعني الخوف كما ورد في دائرة المعارف الكتابية(٩).

ثالثًا: حقل الدلالة في الأصول اليونانية: (MONASTRION) يأتي بمعنى من يعيش بمفرده.

رابعًا: حقل الدلالة في اللغة القبطية، الراهب موناخوس (MONAXOS) وأصلها باليوناني(MONOS) تعني الوحيد العازب الذي يعيش بمفرده لكن ليس عيشًا منظمًا(١٠)، وفي اللغة القبطية (ISME) تعني المنهج والنظام، و(NIEWK) تعني النُّسك، ثم وظف المفهوم للدلالة على الرهبنة.

خامسًا: حقل الدلالة في اللغة الإنجليزية: (Monastic) تعني الديرية، و(nuns) الراهبات، و(sister) الأخت، والممرضة الراهبة، و(sisters) أخوات، وأخوات المحبة هن الأخوات المتدينات، ويشار إلى الراهبات بالأخوات من أجل المصلحة، فهن أخذن على أنفسهن عهودًا سابقة للعفة والفقر والطاعة، وكرسن أنفسهن للصلاة والمراسيم المغلقة(١١)، و(monks) الرهبان(١٢).

سادسًا: حقل الدلالة في اللغة البالية: الرهبانية اسم (البار باشا) (Barpasha) وهي مكوّنة من كلمتين (بار) أي: الزهد والاعتزال، و(باشا) أي: المطلق، أو التام، فيكون المعنى الزهد المطلق، أو الاعتزال التام، والمراد به هو الاعتزال عن البيوت والمساكن، والاعتزال عن أسلوب حياة أهلها إلى أسلوب الرهباني وهو التنسك، والتبتل(١٣).

سابعًا: حقل الدلالة في المصادر الرَّهبانية الأولى(١٤): تتمثل الحياة الرَّهبانية كثيرًا مع النُّسْك الذي يعني التدريب، والمُمارسة، والتمرين، والخدمة إلخ، ويُستخدم هذا المفهوم في النصوص الآبائية للدلالة على الحياة الرَّهبانية والنُّسْكية ومُمارستها(١٥)، فهي الطريقة التي تسلكها الراهبة للتعبد والانقطاع عن العالم للوصول إلى الكمال الروحي(١٦).

فالرهبنة هي الطريقة، والسلوك، والنسك، والممارَسة، والراهبات مفرد راهبة وهي السالكة والمتبعة للطريقة والناسكة والممارِسة والمتعبدة.

وأطلق على مفهوم الرهبنة الديرية(١٧)، وأعده من المصطلحات المرادفة لمفهوم ظاهرة الراهبات؛ لأنه ارتبط بمكوث الراهبات في الأديرة المنغلقة عليهن؛ إذ لا يمكن تصور الراهبات إلا

مع الأديرة، إلا أنّ هذا التصور تلاشى لاحقًا، فالديرية تمثل صورة من صور ظاهرة الراهبات، وهي الرهبنة الجماعية.

ويلاحظ أنَّ مفهوم الراهبات اللغوي اشتمل على جانبين: الجانب المعنوي؛ ويتمثل بالخوف، والجانب التطبيقي؛ ويتمثل في الخدمة سواء داخل الدير وهو ما يعرف بالديرية، أو الخدمة خارج الدير وهو ما يعرف بالتنصير الناعم.

وقد اشتمل مفهوم ظاهرة الراهبات بجانبيه المعنوي والتطبيقي على شكلين:

الشكل الأول: الشكل الفردي، حيث انعزال الراهبة للتعبد في الأماكن البعيدة، والصوامع، وتقديم الخدمات الفردية للحجاج والمسافرين وعابري الطريق[١٨].

الشكل الثاني: الشكل الجماعي المتمثل بحياة الشركة، وهو يتمثل في صورتين: الصورة الأولى: الانعزال عن العالم، والصورة الثانية: الانفتاح على العالم.

أمّا الصورة الأولى وهي الانعزال عن العالم فتعيش الراهبات للخدمة داخل الأديرة وهن في انقطاع وعزلة عن العالم وفق أسس ثلاثة هي: الطاعة والفقر والبتولية، وقواعد معينة، لتعذيب النفس؛ بهدف الوصول إلى الكمال الروحي.

ومما يلاحظ على هذه الصورة الجماعية المنغلقة داخل الدير أنها تمثل الشكل الفردي من جهة ما تعيشه الراهبة داخل الدير من انقطاع وعزلة، ليس عن العالم فحسب، بل حتى عن أخواتها الراهبات اللاتي يعشن معها داخل الدير، ذلك أن كل راهبة داخل الدير تعيش حياة فردية مستقلة، تسعى وحدها للكمال الروحي، ومما يدل على تمركز النزعة الفردية في الحياة الديرية ما تؤديه كل راهبة بمفردها من أعمال دينية؛ كترتيل بعض الأناشيد والصلوات، وتعذيب الجسد من الصمت الطويل والصيام الطويل، وأيضًا ما تؤديه كل راهبة بمفردها من أعمال الخدمة؛ كالكنس والطبخ والنسخ وغيره تقوم به كل راهبة بمفردها في حقيقة الأمر، وإن كان الظاهر أنه عمل جماعي، فالراهبة تمنع من مشاركة مشاعرها مع أخواتها الراهبات، وتمنع من النظر إليهن، وغيرها من تعليمات شاقة تعزز التمركز حول النزعة الفردية داخل حياة جماعية.

وأمّا الصورة الثانية لمفهوم الراهبات وهي الانفتاح على العالم، فتتمثل في تقديم الراهبات خدماتهن خارج الأديرة، وفق تنظيم سابق وبإشراف كنسي؛ إذ ينتقلن من مكان إلى آخر، فانفتحن على العالم لتقديم خدمة التمريض والتعليم والخدمات الإنسانية، فالتصق المفهوم بهذه الممارسة بمفهوم التنصير الناعم، وهنا يحضر مفهوم الأخوات بدلًا من الراهبات لتخفيف حمولة المفهوم لتمريره حتى يتقبله أكبر عدد ممكن من الناس، دون النظر لخلفياته الدينية والفكرية.

ويلاحظ في الشكلين الفردي والجماعي لمفهوم الراهبات تقديم الخدمة للآخرين، كما يلاحظ تغليب الجانب التطبيقي للمفهوم، فهو سلوك يقوم على جانب الخوف من الله، وتعذيب النفس والجسد للوصول إلى الكمال، فالراهبة تخاف الله في كل أحوالها، يقظة ومنامًا، صمتًا وحديثًا(١٩)، ومما لاحظته في مفهوم ظاهرة الراهبات أنه في بداياته كان طريقًا نُسكيًّا اختياريًّا فرديًّا، ثم أصبح طريقًا جماعيًّا منظمًا وفق قواعد محددة، داخل الأديرة، ثم طرأت تعديلات على القواعد المنظمة، ثم خرجت عن الأديرة وقواعدها(٢٠)، فمفهوم الراهبات كان يطلق على النساء اللاتي بقين في أديرتهن طوال حياتهن، يكرسن حياتهن للصلاة والتأمل، إلا أن هذا المفهوم أجريت عليه إصلاحات من البروتستانتية، فحلت الرهبنة الرسولية (الأخوات/التنصير الناعم) مكان الرهبنة التأملية (الديرية)(٢١).

فمما يلاحظ على مفهوم الراهبات أنه تطبيقي، ولقد كان في البدء مفتوحًا متسعًا إلا أنه بعد ذلك أصبح منغلقًا، مقننًا، ضيقًا، ثم عاد لانفتاحه مرة أخرى لكنه بتطبيق مختلف، كما أن له أشكالًا عدة، فهو لا ينحصر في طريقة محددة(٢٢)، وقد تشكّل عن تجربة دينية فردية، وفق اجتهادات شخصية، لها استعداد نفسي لسلوك هذا النمط القاسي، وطريق المعرفة فيه روحي عاطفي وجداني، يعزل العقل والوحي، فالمفهوم ما زال يتشكل ويتطور، متأثرًا بالحمولات الفكرية الذي يفرضها كل عصر؛ لذا يصعب التعريف الاصطلاحي لمفهوم الراهبات، لكني يمكن أن أعرفه بأنه:

مجموعة من النساء سلكن بالاختيار[٢٣] طريق الخوف للتعبد وفق تجربة شخصية تهدف إلى تعذيب النفس للوصول إلى الكمال الروحي، وهذا الطريق إما أن يكون منعزلًا ومنقطعًا عن العالم، له قوانينه ويمكن تسميته بـ(الديرية)، وإما أن يكون مفتوحًا لخدمة العالم، ويمكن تسميته بـ (التنصير الناعم).

المبحث الثاني:
مفهوم الراهبات في المصادر الدينية

إنّ مما يُسهم في إيضاح معنى المفهوم وروده في المصادر الدينية، فلقد ورد مفهوم الرهبنة فيها إمّا تصريحًا بذات المفهوم، وإما تضمينًا لمعنى المفهوم دون ذكره، في سياقات متعددة، إيراد شواهد المفهوم من المصادر الدينية سيسهم في تشريح المصطلح؛ للوقوف على معناه، وبيان مبناه.

وإنَّ مما لاحظته حيال تتبعي للمفهوم في المصادر الدينية التي ورد فيها المفهوم أنَّ مفهوم (الراهبات) لم يرد فيها نصًّا، وإنما ورد مفهوم (الرهبنة، الرهبان)، ولعل السبب في ذلك يعود إمَّا إلى عدم تشكل ظاهرة الراهبات آنذاك زمانًا ومكانًا، فالصورة المعهودة هي سلوك فردي للراهب، والراهبة، والرهبنة، وإمّا إلى التغليب، فـ(مدار التغليب على جعل بعض المفهومات تابعًا لبعض، داخلًا تحت حكمه في التعبير عنهما بعبارة مخصوصة للمغلب، بحسب الوضع الشخصي أو النوعي)[٢٤].

لذا سأجلي المفهوم من خلال تتبعي لمفهوم الرهبنة واشتقاقاته في المصادر الدينية لدى أهل الكتاب والمسلمين.

أولًا: مفهوم الرهبنة في الكتاب المقدس.

حيال جردي للكتاب المقدس لتتبع مفهوم الراهبات لم أقف عليه صريحًا أو مشتقًّا، لكني وجدت بعض تعاليم الرهبنة مضمنة فيه، ولعل السبب في هذا يعود إلى طبيعة دعوة المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام، فشريعته جاءت تدعو للرحمة، ولم تدعُ إلى العنف أو التعذيب أو

القسوة لجسد الإنسان، ولم يدعُ إلى الرهبنة فهي من ابتداع النصارى، ف(لا رهبان/ولا راهبات في الكتاب المقدس، فكل أسفاره، بعهديه القديم والجديد، لا تُذكر حتى كلمة راهب/ راهبة، ولا تتضمن تعليمًا أو تلميحًا إلى هذا المنحى من الحياة، حتى المسيح نفسه لم يدعُ ولا مرة واحدة إلى الحياة الرهبانية، جلّ ما نجده هو ذلك النداء الموجه لذلك الشاب الذي جاءه يسأله عن الكمال، فأجابه: (إذا شئت أن تكون كاملًا اذهب وبِع كل ما تملك وأعطه للمساكين وتعال اتبعني، قال له: تعال اتبعني)[٢٥]، ولم يقل له: تعال وكن راهبًا، فاتباع يسوع هو الاقتداء به والسير على خطاه، إنه الطريق الموصل إلى الحياة الأبدية، هذا ويسوع نفسه اختار من بين تلاميذه رسلًا ليحملوا رسالته لا ليكونوا رهبانًا بل رسلًا. ولكن لو ألقينا الضوء على الواقع الحالي من الحياة الرهبانية في الكتاب المقدس، نجد في كلام المسيح المار ذكره أعلاه حجة للحياة الرهبانية، ونجد أيضًا في بعض شخصيات مثالًا وقدوة في عيش رهباني أصيل، فإيليا ويوحنّا المعمدان والمسيح نفسه عاشوا نهجًا ما زال الرهبان محافظين عليه في حياتهم اليوم)[٢٦].

لكن مضمون بعض تعاليم الرهبنة موجودة في الكتاب المقدس، ومنها العزلة: (المسيح كثيرًا ما يتفرد في الجبل ويصلي)[٢٧]، (كان في النهار يعلم في الهيكل وفي الليل يخرج ويبيت في الجبل)[٢٨]، والفقر: (لا تكنزوا لكم كنوزًا في الأرض)[٢٩]، أما الراهبات فيقول بولس: (وأمّا العذارى فليس عندي أمر من الرب فيهن)[٣٠]، (ومن قراءة العهد الجديد يظهر أن الزهد لم يكن تعليمًا أساسيًّا في المسيحية)[٣١].

ثانيًا: مفهوم الرهبنة في القرآن والسنة.

حيال تتبعي لمفهوم الراهبات في القرآن والسنة وجدت أن الوارد هو مفهوم الرهبنة، وقد ورد صراحةً وضمنًا، في سياقات متعددة، تجلي المفهوم، وفيما يلي سأورد الشواهد التي وقفت عليها:

- **القرآن الكريم**، لقد وجدت أن مفهوم الرهبنة في القرآن ورد صراحةً وضمنًا، فمادة (رهب) جاءت بصيغ متعددة، منها:

أولًا: (الرَّهْبِ) في قوله:﴿ اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ [القصص: ٣٢] والمعنى: من الخوف والفرَق والرعب والفزع الذي قد نالك من معاينتك ما عاينت من هول الحية(٣٢).

ثانيًا: (وَرَهَبًا) في قوله:﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ [الأنبياء:٩٠]، والمعنى: خوفًا من عقاب الله(٣٣).

ثالثًا: (رَهْبَةً) في قوله:﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [الحشر: ١٣] والمعنى خوفًا وخشية، يخافون منكم أكثر من خوفهم من الله(٣٤).

رابعًا: (يَرْهَبُونَ) في قوله:﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٤]، والمعنى يخافون الله، ويخشون عقابه(٣٥).

خامسًا: (تُرْهِبُونَ) في قوله: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠] والمعنى: تخوفون(٣٦).

سادسًا: (فَارْهَبُون) في قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُون﴾ [البقرة: ٤٠]، وقوله: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [النحل: ٥١] والمعنى: خافوني(٣٧).

سابعًا: (وَاسْتَرْهَبُوهُمْ) في قوله:﴿ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ [الأعراف: ١١٦] والاِسْتِرْهَابُ: طلب الرهب أي الخوف، ويمكن أن تكون السين والتاء في (وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ) للتأكيد؛ أي: أرهبوهم رهبًا شديدًا، خوّفوهم، والسحر مبني على التخويف(٣٨).

ويلاحظ من المعاني السابقة أن مفهوم (رهب) يدور حول معنى الخوف.

ثامنًا: (رهبانًا) في قوله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا

يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [المائدة: ٨٢] ومعنى الرهبان أيْ: العباد أصحاب الصوامع، أصله من الرهبة بمعنى المخافة[٣٩]، غير أنه صار بكثرة الاستعمال يتناول نُسّاك النصارى[٤٠].

وأودّ أن أنبه على نقطة غاية في الأهمية؛ وهي أن هذه الآية ليس فيها مدح للنصارى بالإيمان بالله، ولا وعد لهم بالنجاة من العذاب، واستحقاق الثواب.

وإنما فيها أنهم أقرب مودة، فالآية جاءت لبيان أقرب الطائفتين إلى المسلمين، وإلى ولايتهم ومحبتهم، وأبعدهم من ذلك، فاليهود والمشركون من أعظم الناس عداوة للإسلام والمسلمين؛ وذلك لشدة بغضهم لهم؛ بغيًا وحسدًا وعنادًا وكفرًا، ولاستكبارهم، وهذا بخلاف النصارى فهم أقرب لأن فيهم (القسيسين) علماء متزهدين، و(الرهبان) عُبَّادًا في الصوامع، والعلم مع الزهد وكذلك العبادة مما يلطف القلب ويرققه، ويزيل عنه ما فيه من الجفاء والغلظة، فلذلك لا يوجد فيهم غلظة اليهود، وشدة المشركين واستكبارهم، فليس فيهم تكبر ولا عتو عن الانقياد للحق، وذلك موجب لقربهم من المسلمين ومن محبتهم، فإن المتواضع أقرب إلى الخير من المستكبر، والآية نزلت فيمن آمن من النصارى[٤١].

(فإن قيل: كيف مدحهم الله تعالى بذلك مع قوله: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ [الحديد: ٢٧].

قلنا: إن ذلك صار ممدوحًا في مقابلة طريقة اليهود في القساوة والغلظة، ولا يلزم من هذا القدر كونه ممدوحًا على الإطلاق)[٤٢].

وقد بين الله تعالى شرك النصارى في طاعة أحبارهم ورهبانهم من دون الله في قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[التوبة: ٣١]، فاليهود فيهم كبر، والمستكبر معاقب بالذل[٤٣]، وسماهم (أَرْبابًا) وهم لا يعبدوهم لكن من حيث تلقوا الحلال والحرام من جهتهم[٤٤].

ويحذر الله تعالى عباده من كثير من الأحبار والرهبان؛ أي: علماء اليهود وعباد النصارى[٤٥] الذين يأكلون أموال الناس بالباطل؛ أي: بغير حق[٤٦] في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤] ولقد قيد الله تعالى ذلك بقوله:﴿إِنَّ كَثِيرًا مِنَ﴾ ليدل بذلك على أن هذه الطريقة طريقة بعضهم لا طريقة الكل[٤٧]، وهذا في قوم أداهم الترهب إلى طلب الرياسة في آخر الأمر[٤٨].

فمما يلاحظ على مفهوم (الرهبان) الوارد في القرآن أنه اتخذ أكثر من شكل، وليس شكلًا واحدًا، فبين مودة بعضهم التي نتجت عن تعبدهم، وبين الانحراف الذي طرأ عند بعضهم لممارسة تحريم ما أحل الله وتحليل ما حرم الله، أو لممارسة أكل أموال الناس بغير وجه حق.

هذه الملاحظة تعين على فهم مفهوم ظاهرة الراهبات في أسباب نشأته.

تاسعًا: (الرهبانية) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [الحديد: ٢٧]، مفهوم (الرهبانية) في سياق هذه الآية له عدة مسائل، منها:

المسألة الأولى: قوله: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ وفيه ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنها منصوبة على الاشتغال[٤٩]، يعني ابتدعوها إما بفعل مضمر يفسره ما بعده، وإما أن يقال: هذا الفعل عمل في المضمر والمظهر كما هو، والتقدير: وابتدعوا رهبانية ابتدعوها، فيكون الكلام قبلها قد تم عند قوله: (ورحمة)، ثم يبدأ بقوله: (ورهبانية ابتدعوها)، وعلى هذا القول فلا تكون الرهبانية معطوفة على الرأفة والرحمة، و(ابْتَدَعُوها) صفة لـ (رَهْبانِيَّةً) وخصها بأنها ابتدعت؛ لأن الرأفة والرحمة من الله تعالى، وأما الرهبانية فهم ابتدعوها، كما أن الرهبانية لم تكن في كل من اتبع عيسى عليه السلام، بل الذين صحبوه كالحواريين الذين لم يكن فيهم راهب، وإنما ابتدعت الرهبانية بعد ذلك بخلاف الرأفة والرحمة، فإنها جعلت في قلب كل من اتبعه.

القول الثاني: العطف على ما قبلها، فالرهبانية معطوفة على الرأفة والرحمة[٥٠]، فيكون الله قد جعل في قلوبهم الرأفة والرحمة والرهبانية المبتدعة، ويكون قوله: (ابتدعوها) جملة في محل

نصب صفة لرهبانية، ويكون هذا جعلًا خلقيًّا كونيًّا، والجعل الكوني يتناول الخير والشر كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ ﴾[القصص: ٤١]، وعلى هذا القول فلا مدح للرهبانية بجعلها في القلوب.

القول الثالث: جواز العطف والاشتغال(٥١).

وبهذا يتبين أنَّ الرهبانية ممارسة بشرية فاسدة منذ البداية.

المسألة الثانية: في قوله: ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ يدل على أن الرهبانية كانت من ابتداعهم، وليست من كتابة الله إياه عليهم لأسباب، منها الأسباب اللغوية، والأسباب الشرعية، وتفصيلها على النحو الآتي:

أولًا: الأسباب اللغوية:

لا يصلح أن يكون الاستثناء استثناءً متصلًا؛ لاختلاف الحقيقة بين المستثنى والمستثنى منه وهو الكتابة.

كما لا يصلح أن يكون مفعولًا لأجله على تقدير: لم نكتبها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله؛ لتخلف قيد المفعول لأجله، وهو أن يكون علة لفعل الفاعل لا فعل غيره، فيتحد فيه السبب والغاية، ففاعل الكتابة هو الله سبحانه، وفاعل الابتغاء هم المبتدعون للرهبانية.

تعذر أن يكون ابتغاء رضوان الله علة للكتابة؛ إذ إن الله لم يكتبها عليهم، كيف وقد أخبر أنهم هم ابتدعوها، فهي مبتدعة غير مكتوبة.

والصواب أنه استثناء منقطع، وتقديره وابتدعوا رهبانية ما كتبناها عليهم، لكن كتبنا عليهم ابتغاء رضوان الله، فإن إرضاء الله واجب مكتوب على الخلق، وذلك يكون بفعل المأمور وبترك المحظور لا بفعل ما لم يأمر بفعله وبترك ما لم ينه عن تركه، والرهبانية فيها فعل ما لم يؤمر به وترك ما لم ينه عنه(٥٢).

ثانيًا: الأسباب الشرعية: لا يجوز أن يكون المعنى أن الله كتب الرهبنة عليهم ابتغاء رضوان الله، فإن الله لا يفعل شيئًا ابتغاء رضوان نفسه، فالله تعالى إذا كتب شيئًا على عباده لم

يكتب ابتغاء رضوانه، بل العباد يفعلون ما يفعلون ابتغاء رضوان الله، ولا أن المعنى أنهم ابتدعوها ابتغاء رضوانه.

والرهبانية لم يكتبها الله عليهم، بل لم يشرعها لا إيجابًا ولا استحبابًا، ولكن ذهبت طائفة إلى أنهم لما ابتدعوها كتب عليهم إتمامها وليس في الآية ما يدل على ذلك، فإنه قال: ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [الحديد: ٢٧] فلم يذكر أنه كتب عليهم الرهبانية نفسها ولا إتمامها ولا رعايتها، بل أخبر أنهم ابتدعوا بدعة، وأن تلك البدعة لم يرعوها حق رعايتها.

تخصيص الرهبانية بأنه كتبها ابتغاء رضوان الله دون غيرها تخصيص بغير موجب، فإن ما كتبه ابتداء لم يذكر أنه كتبه ابتغاء رضوانه، فكيف بالرهبانية؟!(٥٣)

ولقد ورد مفهوم (الرهبنة) ضمنًا في القرآن الكريم دون التصريح به في قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [المائدة: ٨٧].

- **السُّنَّة** (٥٤)، حيال تتبعي لمفهوم الراهبات في السنة، وجدت أنه ورد بعدة صيغ، منها:

أولًا: (راهبة) في قول أسماء رضي الله عنها: قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَوْ رَاهِبَةٌ»(٥٥) أي خائفة من ردها إياها خائبة(٥٦).

ثانيًا: (راهبين) في قول النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ»(٥٧) أي: خائفين(٥٨).

ثالثًا: (راهبًا) «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا لَكَ ذَاكِرًا لَكَ رَاهِبًا لَكَ مِطْوَاعًا»(٥٩) أي: خائفًا في السراء والضراء، منقطعًا عن الخلق(٦٠)، وورد أيضًا: «كانَ في بَنِي إِسْرائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وتِسْعِينَ إنْسانًا، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ، فأتَى راهِبًا»(٦١) أي: الخائف والمتعبد(٦٢).

رابعًا: (رهبان) «رُهْبَان بِاللَّيْلِ»[٦٣] في وصف الصحابة رضوان الله عليهم، وأمة النبي صلى الله عليه وسلم، وهو بيان لتعبدهم، ومنه أن أم عثمان بن سودة كانت من العابدات، ولذلك يقال لها: راهبة[٦٤].

خامسًا: «يا رسولَ اللَّه، ائذَنْ لنا في الاخْتِصَاءِ. فقالَ رسولُ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: ليسَ مِنَّا مَنْ خَصَى ولا مَنِ اخْتَصَى، إنَّ خِصَاءَ أُمَّتِي الصِّيامُ. فقال: ائذَنْ لنا في السِّياحَةِ فقال: إنّ سياحَةَ أُمَّتِي الجِهادُ في سَبيلِ اللَّه. فقال: ائذَنْ لنا في التَّرَهُّبِ. فقالَ: إِنَّ تَرَهُّبَ أُمَّتِي الْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ انْتِظَارَ الصَّلاةِ»[٦٥].

سادسًا: (رهبانية) وهذه وردت مثبتة ومنفية، ولكلٍّ معناه حسب السياق.

فالرهبانية المثبتة: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ رَهْبَانِيَّةً، وَرَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»[٦٦]، وجاء عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ، وَقَالَ: أَوْصِنِي يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ: سَأَلْتَ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ مَنْ قَبْلَكَ، قَالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهَا رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْإِسْلَامِ »[٦٧].

يلاحظ في النصوص السابقة أنَّ الرهبانية جاءت مثبتة، والمقصود بها: أن الرهبان والراهبات وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها، فلا ترك ولا زهد ولا تخلي أكثر من بذل النفس في سبيل الله، وكما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهب، ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد [٦٨].

أمّا عن الرهبانية المنفية فقد وردت في شواهد عدة، منها قوله: «لَا خِزَامَ، وَلَا زِمَامَ، وَلَا سِيَاحَةَ، وَلَا تَبَتُّلَ، وَلَا تَرَهُّبَ في الإِسْلَامِ»[٦٩]، و«تزوجوا فإِنِّي مُكاثِرٌ بكم الأُمَمَ، ولَا تكونوا كرهبانِيَّةِ النصارى»[٧٠]، ويلاحظ في الرهبانية المنفية أن المقصود بها رهبانية النصارى، كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال الدنيا، وترك ملاذها، والزهد فيها، والعزلة عن أهلها، وتعمد مشاقها، حتى إن منهم من كان يخصي نفسه، ويضع السلسلة في عنقه، وغير ذلك من أنواع التعذيب، فنفاها النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ونهى المسلمين عنها[٧١]، فالرهبانية المنفية هي

رهبانية النصارى المتعنتة والشاقة[٧٢]؛ كالتعبد بالقيام في الشمس[٧٣]، أو بالصمت الطويل، دون أن يتكلم مع أحد[٧٤]، فهذا كله لا أصل له في الشرع، وفيه تحميل للنفس فوق طاقتها[٧٥].

وورد ذم تراتيل (الرهبانية): «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وأَصْوَاتِها، وَإِيَّاكُمْ ولُحُونَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ، وَأَهْلِ الْفسقِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ بَعْدِي قَوْمٌ يُرَجِّعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ وَالنَّوْحِ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، مفتونةٌ قُلُوبُهُمْ، وقلوبُ مَنْ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ»[٧٦]، وذم سيماء الـ(رهبان): «وَقُرَّاءَ فَسَقَةً، سِيمَاهُمْ سِيمَاءُ رُهْبَانٍ»[٧٧].

علمًا بأنّ ذم تعاليم الرهبنة ورد في النهي عن التبتل، والتشدد، والخصاء، وغيرها مما فيه تشديد وتعذيب للنفس البشرية، وتكليفها فوق طاقتها، مع غياب مفهوم (الرهبنة) من الشاهد الديني، ومن ذلك: حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي»[٧٨]. يلاحظ الاجتهاد الشخصي في التعبد الدائم المستمر، مع الاستعداد النفسي ممن رأى ذلك، فجاء النهي عن الصوم الدائم، والقيام الدائم، واعتزال النساء الدائم؛ إذ ألزموا أنفسهم بما هو ليس بلازم، وشددوا وزادوا فهذا مفسد، فـ(إن الأخذ بالتوسط والقصد في العبادة أولى حتى لا يعجز عن شيء منها، ولا ينقطع دونها)[٧٩]، ومنه: «لَا تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَيُشَدَّدَ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ قَوْمًا شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَتِلْكَ بَقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالدِّيَارِ ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ [الحديد: ٢٧]» [٨٠] أيْ: بالأعمال الشاقة كصوم الدهر وإحياء الليل كله واعتزال النساء[٨١]، وتشديد النصارى كان تشديدًا في العبادة والاجتهاد، وهو مذموم في شريعتنا[٨٢]، ومنه: عن عكافِ بنِ وَدَاعةَ الهلاليّ أنَّ

رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «يا عكافُ بن وداعةَ، ألكَ امرأةٌ؟» قالَ: لا، قالَ: «فجاريةٌ؟» قالَ: لا، قالَ: «وأنتَ موسرٌ صحيحٌ غنيٌّ؟» قالَ: نَعم، قالَ: «فأنتَ إذن مِن إخوانِ الشياطينِ، وإنْ كُنتَ مِن رهبانِ النَّصارى فالحقْ بِهم»[٨٣].

كما ورد في السنة بيان عزلة الرهبان دون التصريح بالمفهوم، ومن ذلك: «وَكَانَ جُرَيْجٌ رَجُلًا عَابِدًا، فَاتَّخَذَ صَوْمَعَةً، فَكَانَ فِيهَا»[٨٤].

- **مفهوم الرهبنة في المدونة الفقهية:**

من خلال استقرائي للتطبيقات العملية لأحكام التعامل مع الرهبان وجدت أن مفهوم (الرهبنة) حاضرٌ في تلك المدونة، وهذا يدل على تداول المفهوم، ومما وقفت عليه: أنّ القتال لا يكون في النساء ولا في الصبيان ومن أشبههم؛ كالرهبان والزمنى والشيوخ والأجراء، فلا يقتلون ولا يسترقون، بل يترك لهم ما يعيشون به من أموالهم، وهذا إذا انفردوا عن أهل الكفر، وبهذا أوصى أبو بكر الصديق رضي الله عنه يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه حين أرسله إلى الشام: ستجد أقوامًا زعموا أنهم حبسوا أنفسهم لله، فذرهم وما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم له، فهم ليسوا من أهل القتال فلا يؤذن في قتالهم[٨٥]، ولا تؤخذ الجزية من الرهبان المنقطعين للعبادة[٨٦]، وكذلك كتاب عمرو بن العاص رضي الله عنه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأله عن رهبان يترهبون بمصر فيموت أحدهم وليس له وارث فكتب إليه عمر: أن من كان منهم له عقب فادفع ميراثه إلى عقبه، ومن لم يكن له عقب فاجعل ماله في بيت مال المسلمين فإن ولاءه للمسلمين[٨٧]، وعامر بن عبد قيس وُشِيَ به إلى زياد وقال غيره: إلى ابن عامر فقيل له: إن ها هنا رجلًا يقال له: إبراهيم خيرًا منك، فيسكت، وقد ترك النساء، فكُتبَ فيه إلى عثمان رضي الله عنه، فكتب إليه: أن انفه إلى الشام على قتب، وفي كتاب أبي موسى في رجل: إن كنت تغيّرت من حالة الرهبنة التي بسببها نُفيت فعد وإلّا فدُمْ[٨٨]، وفرض عمر بن عبد العزيز على رهبان أهل الديارات على كل راهب دينارين[٨٩]، وعُوتب الْعَتَّابِيُّ على ترك النساء وتزويجهن[٩٠]، وقول ابن السماك:

(سألت بعض رهبان الأكواخ) [٩١]، وغيرها من الشواهد التطبيقية للمدونة الفقهية في أحكام التعامل مع الرهبان والتي تدل على تداول مفهوم (الرهبنة).

إنَّ مفهوم ظاهرة الراهبات قام على التجربة الروحية الفردية؛ والاستعداد النفسي لتعذيب الجسد للوصول إلى الكمال الروحي، مع إلغاء العقل، وسلوك الرهبنة يكون بالاختيار، وقد وجد عند بعض النساء من الراهبات وليس الكل، وهذا بدوره يؤكد الاستعداد النفسي الديني الغالي لدى الراهبة لسلوك طريق الرهبنة.

كما أن حقيقة مفهوم ظاهرة الراهبات وجوهره ينبني على مخالفة الفطرة البشرية من جهات عدة، منها تكليف النفس فوق طاقتها، وإلزامها بما هو ليس بلازم، والسعي في تعذيبها للوصول إلى الكمال الروحي، فهو بدعة بشرية، ما زالت طور التغيير والتعديل.

إنّ محاولة الفصل بين الروح والجسد في التعبد الديني لا يمكن أن تتأتَى؛ لأن هناك علاقة لا تنفك بين التعبد الروحي الذي ينعكس على الجسد، والتعبد الجسدي الذي ينعكس على الروح، ومحاولة الفصل أو التركيز على أحدهما هو ضرب من ضروب المحال، وهذا ما حدث في مفهوم ظاهرة الراهبات.

وإنَّ مما يدل على تهافت مفهوم ظاهرة الراهبات أنه لم يرد ذكره في الكتاب المقدس، وهو على خلاف ما جاء به عيسى عليه السلام، وكثير من علماء النصارى انتقدوا مفهوم الرهبنة، ومن ذلك يقول صاحب كتاب ريحانة النفوس: (إنّ الرهبنة قد نشأت من التوهم بأن الانفراد عن معاشرة الناس، واستعمال التقشفات والتأملات الدينية، هي ذات شأن عظيم. ولكن لا يوجد سند لهذا الوهم في الكتب المقدسة لأن مثال المسيح، ومثال رسله يضادانه باستقامة، فإنهم لم يعتزلوا عن الاختلاط بالناس، لكي يعيشوا بالانفراد، بل إنما كانوا دائمًا مختلطين بالعالم، يعلّمون وينصحون. ونحن نقول بكل جراءة: إنه لا يوجد في جميع الكتاب المقدس مثال للرهبنة، ولا يوجد أمر من أوامره يلزم بها. بل بالعكس، فإن روح الكتاب وفحواه يضادّ كل دعوى مبنية على العيشة المنفردة المقرونة بالتقشفات) [٩٢]، ويقول صاحب كتاب البراهين الإنجيلية ضد الأباطيل

البابوية: (فالطريقة الرهبانية هي اختراع شيطاني قبيح، لم يكن له رسم في الكتب المقدسة، ولا في أجيال الكنيسة الأولى)[٩٣].

فالنقد الذاتي والداخلي لمفهوم ظاهرة الراهبات كافٍ في نقضه.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

أود أن أختم هذه الرحلة البحثية بأبرز النتائج، ثم أذيلها بأهم التوصيات:

أبرز النتائج:

- مفهوم ظاهرة الراهبات بدعة بشرية، حاولت سد فراغ الروح مع إهمال الجسد، فلم تنتج مفهومًا متسقًا، بل ولدت العديد من الإشكالات الروحية والدينية والجسدية، وهي لا تزال في طور التغيير والتبديل، وهذه سنة البدع البشرية التي لا تنفك عنها.
- مفهوم ظاهرة الراهبات اتخذ أشكالًا عدة نتيجة الإصلاحات القائمة عليه، فالديرية بقواعدها تلاشت، وثبت مفهوم خدمة الآخرين من الظهور إلى الأفول بهدف التنصير الناعم.

أمّا عن أهم التوصيات فهي:

- العناية بدراسة الأبحاث بين العلوم البنية، فهو حقل معرفي خصب لكل باحث في علم العقيدة.
- التركيز على دراسة المفاهيم من جهة التكوين والنشأة والتطور والتأصيل والنقد.

هوامش البحث

---

(١) تنبيه: التركيز هنا على دراسة المفهوم فقط؛ لأن هناك أبحاثًا أخرى للباحثة عن ظاهرة الراهبات.

(٢) ينظر: علم المصطلح أسسه العلمية وتطبيقاته النظرية: علي القاسمي. ن: مكتبة لبنان. ط: ٢. ٢٠١٩م ص٢٩٩، ص٣٠٢، وبناء المفاهيم دراسة معرفية ونماذج تطبيقية: المعهد العالي للفكر الإسلامي، القاهرة. ١٩٩٨م. ص٧.

(٣) ينظر: نقد الخطاب الاستشراقي الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية: د/ساسي الحاج، ص٢١. ن: دار المدار الإسلامي. ط:١.

(٤) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: عبد الوهاب المسيري. (١/ ٨٣. ٨٥). ن: دار الشروق. ط:٥.

(٥) تنبيه: تعدد حقول الدلالات اللغوية يعود إلى أن الرهبنة بدعة بشرية مشتركة.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، ت: محمد عوض مرعب. (٦/ ١٥٥). ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت. ط: ١، ٢٠٠١م، ومعجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا، (٣/٢٠٨) ت: عبد السلام محمد هارون، النهاية في غريب الحديث والأثر: المبارك بن محمد ابن الأثير، ت: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، (٢/ ٢٨١) ن: المكتبة العلمية . بيروت، ١٩٧٩م، ولسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور، (١/ ٣٧٤). ن: دار صادر . بيروت. ط: ٣، ١٤١٤هـ.

(٧) ينظر: جمهرة أشعار العرب: محمد بن أبي الخطاب القرشي، ص٧٦، ت: علي محمد البجادي. ن: نهضة مصر. ط: ب.

(٨) ينظر: المرجع السابق، ص ١٣٠.

(٩) ينظر: دائرة المعارف الكتابية (٤/ ١٤٠)، تحرير: وليم وهبة. ن: دار الثقافة. القاهرة. ط:٣.

(١٠) ينظر: خطابات القديس جيروم، ص٣٤. ت: القديس يوحنا عطا. ن: مدرسة الإسكندرية. ط:١، ٢٠١٨م.

(١١) ينظر: من خلال البوابة الضيقة: كارين أرمستونج، ص٥٦. ن:سانت مارتن جريفين.نيويورك.ط:ب.

(١٢) ينظر: مذكرات في الرهبنة المسيحية: الأنبا بو أنس. ص٣٣. ن: الكلية الإكليريكية اللاهوتية للأقباط الأرثوذكس. ط: ب. والرهبنة النسائية في مصر البيزنطية من القرن الرابع حتى القرن السابع الميلادي: محمد عثمان عبد الجليل. ص٣٤٧. ط: ب.

(١٣) ينظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها: عبد الله نومسوك، ص٢٧٨. ن: أضواء السلف. الرياض. ط:١. ١٤٢٠هـ.

(١٤) تنبيه: لأن مفهوم ظاهرة الراهبات سيتغير لاحقًا، وما أوردته هنا هو بيان لمعناها في بداياته.

(١٥) كتاب التربية عند آباء البرية آباء الكنيسة كمربين، القمص أثناسيوس فهمي جورج٢٦، الحياة النسكية كوسيلة للتربية الرهبانية. https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-018-Father-Athanasius-Fahmy-George/006-El-Tarbeya/The-Early-Church-Fathers-as-Educators-26-Life.html سحب بتاريخ: ٢٣/ ٢/ ١٤٤٣هـ، وينظر: محيط المحيط: بطرس البستاني (٨/ ٣٤٥). ن: مكتبة لبنان. ٢٠٠٨م. ط: ب.

(١٦) ينظر: الرهبنة مفهومها ودورها في المجتمع: خالد موسى الحسيني. ليث محمود زوين، ص١٤٢. ١٤٣، ومن خلال البوابة الضيقة: كارين، ص٩٢.

(١٧) ينظر: الديرية أسبابها ونتائجها: ج. كولتون. ت: جمال الدين الشيال. ص ١٨٣. ط.ب.

(١٨) ينظر: تاريخ الأقباط المعروف بالقول الإبريزي: أحمد بن علي المقريزي، ت: عبد المجيد دياب. ص٤١.٤٢. ن: دار الفضيلة. ط:ب.

(١٩) الرهبنة: القمص يوسف أسعد، ص٧. ٨. ن: النوبار. ط:١. ١٩٨٠م.

(٢٠) الرهبنة مفهومها ودورها في المجتمع: خالد موسى الحسيني. ليث محمود زوين. ص ١٤٣. ن: مجلة الكوفة. مج٦. ع١٥. ٢٠١٣م.

(٢١) ينظر: من خلال البوابة الضيقة: كارين، ص٥٦.

(٢٢) تنبيه: الرهبنة لها أنواع عدة، وتختلف قواعدها حسب كل طائفة، فهي ليست شكلًا واحدًا، وهذه طبيعة البدعة البشرية.

(٢٣) تنبيه: كان انضمام النساء للرهبنة داخل الأديرة من الكبيرات والمطلقات والأرامل، ثم انحصر على الفتيات العذارى لعمر معين، وبه عرفت أديرة العذارى، ثم أصبح لا يشترط سنًّا معينة، وبالاختيار لأن لدى الراهبة استعدادًا نفسيًّا دونًا عن باقي النساء، وهو ما يعرف بالنزعة الدينية الغالية، فيلاحظ أن بعض نساء النصارى راهبات وليس كلهن.

(٢٤) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الكفوي، ت: عدنان درويش . محمد المصري ن: مؤسسة الرسالة. بيروت. ط: ب.

(٢٥) الإصحاح ١٩، ١٩: ٢٣.

(٢٦) الحياة الرهبانية في الكنيسة: الأب إدمون خشان https://www.ayletmarcharbel.org/content/alhyat-alrhbanyt-fy-alknyst-alab-edmoun-khshan-rlm سحب بتاريخ ٢٣/ ٢/ ١٤٤٣هـ بتصرف يسير.

(٢٧) مرقص، ٦: ٤٦، ولوقا، ٦: ١٢.

(٢٨) لوقا، ٢١: ٣٧.

(٢٩) متى، ٦: ١٩ . ٢١.

(٣٠) بولس: ٢٥، ينظر: مذكرات في الرهبنة المسيحية: الأنبابوأنس، ص ٦٠.

(٣١) ينظر: تاريخ الكنيسة: جون لويمر، (٢/ ١٣٢). ن: دار الثقافة. ط: ب.

(٣٢) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري. ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي. (١٨/ ٢٤٦). ن: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. ط: ١، ٢٠٠١ م، وتفسير القرآن العزيز: محمد بن عبد الله ابن أبي زَمَنِين، ت: أبو عبد الله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز. (٣/ ١٥٩). ن: الفاروق الحديثة القاهرة. ط: ١، ٢٠٠٢م، وتفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن عمر بن كثير. ت: سامي بن محمد سلامة. (٦/ ٢٣٥) ن: دار طيبة للنشر والتوزيع. ط:٢.

(٣٣) ينظر: تفسير القرآن العزيز: لابن أبي زمنين. (٣/ ١٥٩)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن: الحسين بن مسعود البغوي. ت: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش. (٥/ ٣٥٣) ن: دار طيبة للنشر والتوزيع. ط: ٤.

(٣٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد القرطبي. ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. (١٨/ ٣٥). ن: دار الكتب المصرية. القاهرة. ط:٢، وتفسير القرآن العظيم: لابن كثير، (٨/ ٧٤).



(٣٥) ينظر: جامع البيان: لابن جرير الطبري، (١٠/ ٤٦٧)، والجامع لأحكام القرآن: للقرطبي، (٧/ ٢٩٣)،

(٣٦) ينظر: جامع البيان: لابن جرير، (١١/ ٢٤٠)، وتفسير القرآن العظيم: لابن كثير، (٤/ ٨٢).

(٣٧) ينظر: جامع البيان: لابن جرير، (١٤/ ٢٤٦)، وتفسير القرآن: لابن أبي زمنين، (٢/ ٤٠٥)، وأضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين الشنقيطي، (٢/ ٣٨٢). ن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت. ط:ب.

(٣٨) التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي. (٩/ ٤٨). ن: الدار التونسية للنشر – تونس. ط:ب. ١٩٨٤م.

(٣٩) ينظر: معالم التنزيل، (٣/ ٨٧).

(٤٠) ينظر: النكت والعيون: علي بن محمد الماوردي. ت: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. (٢/ ٣٥٤). ن: دار الكتب العلمية. بيروت. ط:ب.

(٤١) ينظر: جامع البيان: لابن جرير، (٨/ ٦٠٠)، والجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح: لأحمد بن عبد السلام ابن تيمية (٣/ ١١٠)، ت: علي بن حسن وعبد العزيز بن إبراهيم وحمدان بن محمد. ن: دار العاصمة، السعودية

ط: ٢، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر السعدي. ت: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. ص٢٤١. ن: مؤسسة الرسالة. ط: ١.

(٤٢) مفاتيح الغيب: محمد بن عمر الرازي. (١٢/ ٤١٤). ط: ٣. ن: دار إحياء التراث.

(٤٣) ينظر: منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية: أحمد بن عبد السلام ابن تيمية. (٧/ ٢١٠). ت: محمد رشاد سالم. ن: جامعة الإمام محمد بن سعود. ط: ١.

(٤٤) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: عبد الحق بن غالب بن عطية. (٣/ ٢٥). ت: عبد السلام عبد الشافي محمد. ن: دار الكتب العلمية ط:١.

(٤٥) ينظر: جامع البيان، (١١/ ٤٢٤).

(٤٦) تيسير الكريم الرحمن، ص٣٣٥.

(٤٧) ينظر: مفاتيح الغيب، (١٦/ ٣٤).

(٤٨) ينظر: تفسير القرطبي، (١٧/ ٢٦٣)، وإحياء علوم الدين: محمد الغزالي. (٣/ ٣٣٤). ن: دار المعرفة. ط:ب.

(٤٩) ينظر: جامع البيان: لابن جرير، (٢٧/ ٢٧٦)، والإيضاح العضدي: الحسن بن أحمد الفاسي. ت:حسن فرهود، ص٧٦. ن: دار العلوم. الرياض. ط:٢، ومغني اللبيب: عبد الله بن يوسف ابن هشام. ت: مازن المبارك، ص٧٥١. ن: دار الفكر. ط:٦، والتبيان في إعراب القرآن: عبد الله بن الحسين العكبري. ت: علي البجاوي. (٢/ ١٢١١). ن: طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. ط:ب. وبدائع الفوائد: محمد بن أبي بكر ابن القيم، (٤/ ٣٩١). علي العمران. ن: دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.ط:١.

(٥٠) ينظر: مغني اللبيب، ص ٧٥٢، الاستغناء في الاستثناء: أحمد القرافي، ت: محمد عبد القادر عطا. ن: دار الكتب العلمية. ط:١، ص٥١٥، والانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال: ابن المنير الإسكندري، (٤/ ٦٩)، حاشية على كشاف

الزمخشري. ن: دار المعارف. ط:ب. والبحر المحيط في التفسير: محمد بن يوسف بن أبي حيان، (٨/ ٢٢٦).ن: دار الفكر. ط:ب.

(٥١) ينظر: معاني القرآن: إبراهيم السري الزجاج، (٥/ ١٣٠). ن: عالم الكتب. ط:١. وإعراب القرآن: أحمد بن محمد النحاس، (٥/ ٣٧٦). ن: دار الكتب العلمية. ط:١. والجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، (١/ ٣٧٨. ٣٨٤). ن: دار الرسالة. ط:٢.

(٥٢) ينظر: شرح المقدمة الجزولية الكبير: لأبي علي الشلوبين، (٣/ ١٠٧٩)، ت:تركي العتيبي. ن: مؤسسة الرسالة. ط:٢، وشرح التسهيل: جمال الدين لابن مالك، (٢/ ١٩٦). ن: دار هجر. ط:١، والجواب الصحيح، (١/ ٣٨١)، وبدائع الفوائد: لابن القيم (٤/ ٣٩٢)، والأثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي لآيات القرآن الكريم جمعًا ودراسة: محمد السيف، (٢/٥٩٦. ٦٠٥). ن: دار التدمرية. ط:١، وعلاقة الوقف والابتداء في القرآن الكريم بأركان الإيمان: حاتم جلال التميمي، ص ٥٥، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد الثامن، العدد (٢أ)، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

(٥٣) الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح: لابن تيمية، (٢/ ١٨٨).

(٥٤) تنبيه: هذا الاستقراء والإيراد لبيان استعمال المفهوم استئناسًا؛ قياسًا على منهج العلماء الذين صنفوا في كتب غريب الحديث، وليس الغرض منه الاستدلال على صحة المفهوم.

(٥٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٠٣).

(٥٦) ينظر: الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي، (١٢/ ٢٤). ن: دار المنهاج. ط:١.

(٥٧) أخرجه البخاري في صحيحه، (٦٥٢٢)، ومسلم في صحيحه، (٢٨٦١).

(٥٨) ينظر: منحة الباري بشرح صحيح البخاري: زكريا بن محمد، (٩/ ٤٨٤). ن: مكتبة الرشد. ط:١.

(٥٩) أخرجه أبو داود في سننه (١٥١٠)، وابن ماجه في سننه (٣٨٣٠)، والترمذي في جامعه (٣٨٦٥) و(٣٨٦٦)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، (٥/ ٤٤٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١/ ٦٥٦).

(٦٠) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته: محمد أشرف العظيم بادي، (٤/ ٢٦٣). ن: دار الكتب العلمية. ط:٢.

(٦١) أخرجه البخاري في صحيحه، (٣٤٧٠)، ومسلم في صحيحه، (٢٧٦٦).

(٦٢) ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: محمد بن يوسف الكرماني.(١٤/ ١٠١) ن: دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان. ط:١، ١٣٥٦هـ – ١٩٣٧م.

(٦٣) الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة: إسماعيل بن محمد الأصبهاني، (٢/ ٣٠٢). ن: دار الراية. ط:٢، الجهاد لابن المبارك: عبد الله بن المبارك، ص٣٥. ن: الدار التونسية. ط:ب، المنهاج في شعب الإيمان: الحسين بن الحسن الحليمي،(٢/ ٤٧٤). ن:دار الفكر.ط:٣.

(٦٤) ينظر: شعب الإيمان (١٠/ ٣٠١).

(٦٥) أخرجه البغوي في شرح السنة: الحسين بن مسعود البغوي، (٤٨٤). ن: دار المكتب الإسلامي. ط:٢.



(٦٦) أخرجه أبو يعلى في المسند عن أنس: (١٨٤/٤)، وابن أبي شيبة: (٢٦٩/٥). والإمام أحمد:(٢٦٦/٣) بلفظ: "لكل نبي رهبانية". قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٧٨/٥): (رواه أبو يعلى وأحمد إلا أنه قال: لكل نبي ... وفيه زيد العمي: وثقه أحمد وغيره، وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح). وللحديث شواهد. انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني رقم: (٥٥٥)، وتخريج أحاديث إحياء علوم الدين: (١٥٦٦/٤).

(٦٧) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، (١/ ٢٨٩)، حسنه الألباني، ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة، (٢/ ٩٥) (٥٥٥)، وورد بـ(إن لكل أمة سياحة وإن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله، وإن لكل أمة رهبانية ورهبانية أمتي الرباط في نحور العدو) والمقصود الجهاد، ينظر: جامع الأحاديث (٩/ ١٦٠)، أخرجه الطبراني (١٦٨/٨) رقم (٧٧٠٨)، وقال الهيثمي (٢٧٨/٥): فيه عفير بن معدان، وهو ضعيف. قال الأباني: ضعيف جدا، ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة، (٥/ ٤٦١)، (٢٤٤٢).

(٦٨) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: المبارك بن محمد بن الأثير، (٢/ ٢٨٠). ن: المكتبة العلمية. ط:ب.

(٦٩) غريب الحديث: عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (١/ ١٠٢)، ت: عبد الله الجبوري. ن:مطبعة العاني. ط:١، وينظر: السلسلة الصحيحة رقم (١٧٨٢).

(٧٠) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، (١٣٤٥٧)، ينظر: السلسلة الصحيحة رقم (١٧٨٢).

(٧١) النهاية في غريب الحديث والأثر، (١/ ٩٤).

(٧٢) أخرج البخاري في صحيحه (٤٦١٥) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ، فَقُلْنَا: أَلَا نَخْتَصِي؟ فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، فَرَخَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَزَوَّجَ المَرْأَةَ بِالثَّوْبِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٧]».

(٧٣) أخرج البخاري في صحيحه (٦٧٠٤) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا: أَبُو إِسْرَائِيلَ نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ، وَلَا يَسْتَظِلَّ، وَلَا يَتَكَلَّمَ، وَيَصُومَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مُرْهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ، وَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ» قال ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٣٥٢) بعد أن أشار إلى الحديث: "فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوفاء بالصوم الذي هو طاعة، وترك القيام في الشمس، وإن كان القيام في الشمس ليس بمعصية، إلا أن يكون فيه تعذيب، فيكون حينئذ معصية".

(٧٤) أخرج البخاري في صحيحه (٣٨٣٤) دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ، فَرَآهَا لَا تَكَلَّمُ، فَقَالَ: «مَا لَهَا لَا تَكَلَّمُ؟» قَالُوا: حَجَّتْ مُصْمِتَةً، قَالَ لَهَا: «تَكَلَّمِي، فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ، هَذَا مِنْ عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ»، فَتَكَلَّمَتْ.

(٧٥) ينظر: الاعتصام: إبراهيم بن موسى الشاطبي، (٢/ ٢٨). ن: دار ابن الجوزي. ط:١.

(٧٦) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط،(٧٢٢٣)، وقد ضعفه الألباني في ضعيف الجامع حديث رقم (١٠٦٧).

(٧٧) ترتيب الأمالي الخميسية: يحيى بن حسين الشجري، (٢/ ٣٦٦).ن: دار الكتب العلمية.ط:١.

(٧٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٠٦٣)، ومسلم في صحيحه، (١٤٠١).

(٧٩) شرح صحيح البخاري: علي بن خلف ابن بطال، (٧/ ١٦٠). ن: مكتبة الرشد. ط:٢.

(٨٠) أخرجه أبو داود في سننه، (٤٩٠٤)، وقد ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٦٢٣٢).



(٨١) عون المعبود شرح سنن أبي داود، (١٣/١٦٩).

(٨٢) ينظر: كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: إسماعيل بن محمد العجلوني، (٢/٧) (٣٧٩). ن: مكتبة القدسي. ط:ب.

(٨٣) ينظر: الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء: نبيل سعد الدين جرار، (٥/ ٦٢). ن: أضواء السلف.ط:١.

(٨٤) ينظر: صحيح مسلم، (٢٥٥٠).

(٨٥) ينظر: الصارم المسلول على شاتم الرسول: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، (٣/٩٩).

(٨٦) ينظر: أحكام أهل الذمة: محمد بن أبي بكر ابن القيم، (١/١٦١).ن:رمادي. ط:١.

(٨٧) ينظر: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علي بن حسام الدين الهندي، (٥/ ٧٠٧).ن: مؤسسة الرسالة.ط:٥.

(٨٨) ينظر: الزهد والرقائق: عبد الله ابن المبارك: (٨٦٧)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي. ن:دار الكتب العلمية.

(٨٩) ينظر: الأموال: حميد بن مخلد ابن زنجويه، (١/ ١٦٣).ت: شكار ذيب.ن: مركز الملك فيصل.ط:١.

(٩٠) ينظر: المجالسة وجواهر العلم: أحمد بن مروان الدينوري، (٦/ ٣٥٠). ن:دار ابن حزم.ط:ب.

(٩١) ينظر: الحوادث والبدع: محمد بن الوليد الطرطوشي، ص١٧٦. ن:دار ابن الجوزي. ط:٣.

(٩٢) ريحانة النفوس في أصول الاعتقادات والطقوس: القس بن يامين شنيدر، ص١٥٥. ط:٣.

(٩٣) البراهين الإنجيلية ضد الأباطيل البابوية: ميخائيل مشاقة، ص١٣٤. ط:ب.

ثبت المراجع

- الأثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي لآيات القرآن الكريم جمعًا ودراسة: محمد السيف. ن: دار التدمرية. ط:١.
- أحكام أهل الذمة: محمد بن أبي بكر ابن القيم. ن: رمادي. ط:١ .
- إحياء علوم الدين: محمد الغزالي. ن: دار المعرفة. ط:ب.
- الاستغناء في الاستثناء: أحمد القرافي، ت:محمد عبدالقادر عطا. ن:دار الكتب العلمية. ط:١.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين الشنقيطي. ن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ط:ب .
- الاعتصام: إبراهيم بن موسى الشاطبي. ن: دار ابن الجوزي. ط:١.
- الأموال: حميد بن مخلد ابن زنجويه، ت: شكار ذيب.ن: مركز الملك فيصل.ط:١.
- الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال: ابن المنير الإسكندري، حاشية على كشاف الزمخشري. ن:دار المعارف. ط:ب .
- الإيضاح العضدي: الحسن بن أحمد الفاسي. ت:حسن فرهود. ن:دار العلوم. الرياض. ط:٢ .
- الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء: نبيل سعد الدين جرار. ن: أضواء السلف.ط:١.
- البحر المحيط في التفسير: محمد بن يوسف بن أبي حيان. ن: دار الفكر.ط:ب.
- بدائع الفوائد: محمد بن أبي بكر ابن القيم، علي العمران. ن: دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.ط:١.
- البراهين الإنجيلية ضد الأباطيل البابوية: ميخائيل مشاقة، ص١٣٤. ط:ب.
- بناء المفاهيم دراسة معرفية ونماذج تطبيقية: المعهد العالي للفكر الإسلامي، القاهرة. ١٩٩٨م.
- البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها: عبد الله نومسوك. ن: أضواء السلف. الرياض. ط:١. ١٤٢٠هـ.
- تاريخ الأقباط المعروف بالقول الإبريزي: أحمد بن علي المقريزي، ت: عبد المجيد دياب. ن: دار الفضيلة. ط:ب .
- تاريخ الكنيسة: جون لويمر. ن: دار الثقافة. ط: ب.
- التبيان في إعراب القرآن: عبد الله بن الحسين العكبري. ت: علي البجاوي.ن:طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.ط:ب .



- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي. ن: الدار التونسية للنشر – تونس. ط:ب. ١٩٨٤م .
- ترتيب الأمالي الخميسية: يحيى بن حسين الشجري. ن: دار الكتب العلمية.ط:١.
- تفسير القرآن العزيز: محمد بن عبد الله ابن أبي زَمَنِين. ت: أبو عبد الله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز. ن: الفاروق الحديثة القاهرة. ط: ١، ٢٠٠٢م.
- تفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن عمر بن كثير. ت: سامي بن محمد سلامة. ن: دار طيبة للنشر والتوزيع. ط:٢ .
- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي. ت: محمد عوض مرعب. ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت. ط: ١، ٢٠٠١م .
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر السعدي. ت: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. ن: مؤسسة الرسالة. ط: ١ .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري. ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي. ن: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. ط: ١، ٢٠٠١ م .
- الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد القرطبي. ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ن: دار الكتب المصرية. القاهرة. ط:٢.
- جمهرة أشعار العرب: محمد بن أبي الخطاب القرشي. ت: علي محمد البجادي. ن: نهضة مصر. ط: ب.
- الجهاد لابن المبارك: عبد الله بن المبارك. ن: الدار التونسية. ط:ب .
- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح: لأحمد بن عبد السلام ابن تيمية. ت: علي بن حسن وعبد العزيز بن إبراهيم وحمدان بن محمد. ن: دار العاصمة، السعودية.
- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة: إسماعيل بن محمد الأصبهاني. ن: دار الراية. ط:٢ .
- الحوادث والبدع: محمد بن الوليد الطرطوشي. ن: دار ابن الجوزي. ط:٣.
- الحياة الرهبانية في الكنيسة: الأب إدمون خشان https://www.ayletmarcharbel.org/content/alhyat-alrhbanyt-fy-alknyst-alab-edmoun-khshan-rlm سحب بتاريخ ٢٣/ ٢/ ١٤٤٣هـ بتصرف يسير.

- الحياة النسكية كوسيلة للتربية الرهبانية https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-018-Father-Athanasius-Fahmy-George/006-El-Tarbeya/The-Early-Church-Fathers-as-Educators-26-Life.html سحب بتاريخ: ٢٣/ ٢/ ١٤٤٣هـ .
- خطابات القديس جيروم. ت: القديس يوحنا عطا. ن: مدرسة الإسكندرية. ط:١، ٢٠١٨م.
- دائرة المعارف الكتابية، تحرير: وليم وهبة. ن: دار الثقافة. القاهرة. ط:٣.
- الديرية أسبابها ونتائجها: ج. كولتون. ت: جمال الدين الشيال. ط.ب .
- الرهبنة النسائية في مصر البيزنطية من القرن الرابع حتى القرن السابع الميلادي: محمد عثمان عبد الجليل. ط: ب.
- الرهبنة مفهومها ودورها في المجتمع: خالد موسى الحسيني. ليث محمود زوين. ن: مجلة الكوفة. مج٦. ع١٥. ٢٠١٣م.
- الرهبنة: القمص يوسف أسعد. ن: النوبار. ط:١. ١٩٨٠م .
- ريحانة النفوس في أصول الاعتقادات والطقوس: القس بن يامين شنيدر. ط:٣.
- الزهد والرقائق: عبد الله ابن المبارك. ت: حبيب الرحمن الأعظمي. ن:دار الكتب العلمية.
- شرح التسهيل: جمال الدين لابن مالك. ن: دار هجر. ط:١.
- شرح المقدمة الجزولية الكبير: لأبي علي الشلوبين. ت: تركي العتيبي. ن: مؤسسة الرسالة. ط:٢ .
- شرح صحيح البخاري: علي بن خلف ابن بطال. ن: مكتبة الرشد. ط:٢.
- علاقة الوقف والابتداء في القرآن الكريم بأركان الإيمان: حاتم جلال التميمي. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد الثامن، العدد (٢أ)، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
- علم المصطلح أسسه العلمية وتطبيقاته النظرية: علي القاسمي. ن: مكتبة لبنان. ط:٢. ٢٠١٩م.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته.
- غريب الحديث: عبد الله بن مسلم ابن قتيبة، ت: عبد الله الجبوري. ن: مطبعة العاني. ط:١.
- كتاب التربية عند آباء البرية آباء الكنيسة كمربين، القمص أثناسيوس فهمي جورج .



- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: إسماعيل بن محمد العجلوني. ن:مكتبة القدسي. ط:ب.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الكفوي. ت: عدنان درويش . محمد المصري. ن: مؤسسة الرسالة. بيروت. ط: ب.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علي بن حسام الدين الهندي. ن: مؤسسة الرسالة. ط:٥.
- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: محمد بن يوسف الكرماني. ن: دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان. ط:١، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.
- الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي. ن: دار المنهاج. ط:١.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور. ن: دار صادر . بيروت. ط: ٣، ١٤١٤هـ.
- المجالسة وجواهر العلم: أحمد بن مروان الدينوري. ن: دار ابن حزم.ط:ب.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: عبد الحق بن غالب بن عطية. ت: عبد السلام عبد الشافي محمد. ن: دار الكتب العلمية. ط:١.
- محيط المحيط: بطرس البستاني. ن: مكتبة لبنان. ٢٠٠٨م. ط: ب .
- مذكرات في الرهبنة المسيحية: الأنبا بو أنس. ن: الكلية الإكليريكية اللاهوتية للأقباط الأرثوذكس. ط: ب .
- معالم التنزيل في تفسير القرآن: الحسين بن مسعود البغوي. ت: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش. ن: دار طيبة للنشر والتوزيع. ط: ٤.
- معاني القرآن: إبراهيم السري الزجاج. ن: عالم الكتب. ط:١. وإعراب القرآن: أحمد بن محمد النحاس، (٥/ ٣٧٦). ن:دار الكتب العلمية.ط:١ .
- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا. ت: عبد السلام محمد هارون.
- مغني اللبيب: عبد الله بن يوسف ابن هشام. ت: مازن المبارك. ن:دار الفكر. ط:٦ .
- مفاتيح الغيب: محمد بن عمر الرازي. ط: ٣. ن: دار إحياء التراث.
- من خلال البوابة الضيقة: كارين أرمستونج. ن:سانت مارتن جريفين.نيويورك.ط:ب.
- منحة الباري بشرح صحيح البخاري: زكريا بن محمد. ن: مكتبة الرشد. ط:١.



- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية: أحمد بن عبد السلام ابن تيمية. ت: محمد رشاد سالم. ن: جامعة الإمام محمد بن سعود. ط: ١.
- المنهاج في شعب الإيمان: الحسين بن الحسن الحليمي. ن: دار الفكر.ط:٣ .
- موسوعة اليهود واليهودية والصهوينية: عبد الوهاب المسيري. ن: دار الشروق.ط:٥.
- نقد الخطاب الاستشراقي الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية: د/ساسي الحاج. ن:دار المدار الإسلامي.ط:١.
- النكت والعيون: علي بن محمد الماوردي. ت: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. ن: دار الكتب العلمية. بيروت. ط:ب .
- النهاية في غريب الحديث والأثر: المبارك بن محمد ابن الأثير، ت: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي. ن: المكتبة العلمية - بيروت، ١٩٧٩م.

• The nodal effect on the multiplicity of syntactic guidance of the verses of the Noble Qur'an, collected and studied: Muhammad Al-Saif. N: The Palmyra House. i:1.
• The provisions of the people of Dhimmah: Muhammad bin Abi Bakr bin Al-Qayyim. N: gray. i:1.
The Revival of Religious Sciences: Muhammad Al-Ghazali. N: House of Knowledge. medicine.
• Dismissal in exception: Ahmed Al-Qarafi, T: Muhammad Abdel-Qader Atta. N: House of Scientific Books. i:1.
• Lights of the statement in clarifying the Qur'an with the Qur'an: Muhammad Al-Amin Al-Shanqeeti. N: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, t: b.
• The sit-down: Ibrahim bin Musa Al Shatby. N: Ibn Al-Jawzi House. i:1.
• Funds: Hamid bin Makhlad bin Zanjaweh, T: Shekar Theeb.N: King Faisal Center. i:1.
• Redress in the Scouts' Retirement: Ibn al-Munir al-Iskandari, a footnote to al-Zamakhshari's Scouts. N: House of Knowledge. medicine.
• Clarification of the humeral: Al-Hasan bin Ahmed Al-Fassi. T: Hassan Farhoud. N: House of Science. Riyadh. i:2.
Nodding to Amali appendages and parts: Nabil Saad El-Din Jarrar. N: Adwaa al-Salaf. i: 1.
• The ocean in the interpretation: Muhammad bin Yusuf bin Abi Hayyan. N: Dar Al-Fikr. T: B.
Bada'i Al-Fawad: Muhammad Bin Abi Bakr Ibn Al-Qayyim, Ali Al-Omran. N: Dar Alam Al-Feed, Makkah Al-Mukarramah, i: 1.
• Evangelical Proofs Against Papal Falsehoods: Michael Mashafa, p. 134. medicine.
Building concepts, a cognitive study and applied models: The Higher Institute of Islamic Thought, Cairo. 1998 AD.
• Buddhism: Its History, Beliefs, and Sufism's Relationship to It: Abdullah Nomsuk. N: The lights of the predecessor. Riyadh. i:1. 1420 AH.
The history of the Copts, known as the Ibrizi saying: Ahmed bin Ali Al-Maqrizi, t.: Abdul Majeed Diab. N: The House of Virtue. medicine.
• Church History: John Loemer. N: House of Culture. medicine.
• Clarification of the Qur'an's Syntax: Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbari. T: Ali Al-Bajjawi. N: Edition of Issa Al-Babi Al-Halabi and Co. T.: B.



• Liberation and Enlightenment: Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Ashour Al-Tunisi. N: Tunisian Publishing House - Tunisia. medicine. 1984 AD.
• Arranging Al-Amali Al-Khamisiya: Yahya bin Hussein Al-Shujari. N: House of Scientific Books. i: 1.
• Interpretation of the Holy Qur'an: Muhammad bin Abdullah bin Abi Zamanin. T: Abu Abdullah ussein bin Okasha and Muhammad bin Mustafa Al-Kinz. N: Al-Farouq Modern Cairo. T: 1, 2002 AD.
• Interpretation of the Great Qur'an: Ismail bin Omar bin Kathir. T: Sami bin Muhammad Salama. N: Dar Taiba for Publishing and Distribution. i:2.
Language refinement: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi. T: Mohamed Awad Mereb. N: House of Revival of Arab Heritage - Beirut. T: 1, 2001 AD.
• Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Mannan: Abdul Rahman bin Nasser Al-Saadi. T: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luhaiq. N: Al-Risala Foundation. i: 1.
• Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Verse of the Qur'an: Muhammad bin Jarir al-Tabari. T: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki. N: Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising. i: 1, 2001 AD.
• The Collector of the Rulings of the Qur'an: Muhammad bin Ahmed Al-Qurtubi. T: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh. N: Egyptian Book House. Cairo. i:2.
• The Crowd of Arab Poetry: Muhammad bin Abi Al-Khattab Al-Qurashi. T: Ali Muhammad Al-Bajadi. N: Nahdet Misr. medicine.
• Jihad for Ibn Al-Mubarak: Abdullah Ibn Al-Mubarak. N: Tunisian House. medicine.
• The correct answer for those who changed the religion of Christ: by Ahmed bin Abdul Salam n Taymiyyah. T: Ali bin Hassan, Abdul Aziz bin Ibrahim and Hamdan bin Muhammad. N: Dar Al-Assimah, Saudi Arabia.
• The argument in explaining the argument and explaining the belief of the Sunnis: Ismail bin Muhammad Al-Asbahani. N: Al-Raya House. i:2.
• Incidents and Heresies: Muhammad bin Al-Walid Al-Tartushi. N: Ibn Al-Jawzi House. i:3.



•Monastic life in the church: Father Edmoun Khashan tps://www.ayletmarcharbel.org/content/alhyat-•alrhbanyt-fy-alknyst-alab-edmoun-khshan-rlm Withdrawn on 2/23/1443 AH with a simple procedure.
• Ascetic life as a means of monastic education> https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-018-Father-Athanasius-Fahmy-George/006-El-Tarbeya/The-Early-Church-Fathers-as-Educators-26- Life.html Withdrawn on: 2/23/1443 AH.
• The letters of St. Jerome. T: Saint John Atta. N: Alexandria School. T: 1, 2018 AD.
The Department of Biblical Knowledge, Edited by: William Wahba. N: House of Culture. Cairo. i:3.
• Diriyah causes and consequences: c. call tone. T: Jamal Al-Din Al-Shayal. medicine.
• Women's Monasticism in Byzantine Egypt from the Fourth Century to the Seventh Century A.D.: Muhammad Othman Abd al-Jalil. medicine.
• Monasticism, its concept and role in society: Khaled Musa Al-Husseini. Laith Mahmoud Zwain. N: Kufa Journal. Volume 6. p 15. 2013 AD.
• Monasticism: Father Youssef Asaad. N: Nubar. i:1. 1980 AD.
• Rehana Al-Nofs in the Origins of Beliefs and Rituals: Rev. Ben Yamin Schneider. i:3.
• Asceticism and softness: Abdullah Ibn Al-Mubarak. T: Habib al-Rahman al-Azami. N: House of Scientific Books.
• Explanation of facilitating: Jamal al-Din by Ibn Malik. N: Dar Hajar. i:1.
xplanation of Al-Muqaddimah Al-Jazuli Al-Kabeer: by Abi Ali Al-Shalbin. T: Turki Al-Otaibi. N: Al-Risala Foundation. i:2.
• Explanation of Sahih Al-Bukhari: Ali bin Khalaf bin Battal. N: Al-Rushd Library. i:2.
• The Relationship of Waqf and Beginning in the Noble Qur'an to the Pillars of Faith: Hatem Jalal -Tamimi. The Jordanian Journal of Islamic Studies, Volume VIII, Issue (2A), 1433 AH / 2012 AD.
• The science of the term, its scientific foundations and its theoretical applications: Ali Al Qasimi. N: Library of Lebanon. i:2. 2019 AD.
• Awn al-Ma'bood, explaining Sunan Abi Dawood, with him is Ibn al-Qayyim's footnote: Refining the Sunan Abi Dawood and clarifying its causes and problems.
• Gharib Hadith: Abdullah Bin Muslim Bin Qutaiba, T: Abdullah Al-Jubouri. N: Al-Ani Press. i:1.



• The Education Book of the Fathers of the Wilderness, Fathers of the Church as Educators, Father Athanasius Fahmy George.
• Revealing invisibility and removing ambiguity from the hadiths that are well-known on the tongues of the people: Ismail bin Muhammad Al-Ajlouni. N: Al-Qudsi Library. medicine.
• Colleges: a glossary of terms and linguistic differences: Ayoub bin Musa Al-Kafwi. T: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry. N: Al-Risala Foundation. Beirut. medicine.
Treasure of Workers in the Sunan of Words and Deeds: Ali bin Husam Al-Din Al-Hindi. N: Al-Risala Foundation. i:5.
Al-Kawakib Al-Darari in the explanation of Sahih Al-Bukhari: Muhammad bin Yusuf Al-Kirmani. N: House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon. i: 1, 1356 AH - 1937 AD.
Al-Kawkab Al-Wahaj and Al-Rawd Al-Bahaj in the explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj: Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Arami. N: Dar Al-Minhaj. i:1.
Lisan Al Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Ibn Manzur. N: Dar Sader - Beirut. I: 3, 1414 AH.
• Sitting and the Jewels of Knowledge: Ahmed bin Marwan Al-Dinuri. N: Dar Ibn Hazm. T: B.
The brief editor in the interpretation of the dear book: Abdul Haq bin Ghalib bin Attia. T: Abdel Salam Abdel Shafi Mohamed. N: House of Scientific Books. i:1.
• Perimeter of the ocean: Boutros Al-Bustani. N: Library of Lebanon. 2008 AD. medicine.
• Memoirs of Christian Monasticism: Anba Bu Anas. N: Theological Seminary of the Coptic Orthodox. medicine.
• Milestones of downloading in the interpretation of the Qur'an: Al-Hussein bin Masoud Al-Baghawi. T: Authenticated by Muhammad Abdullah Al-Nimr, Othman Juma'a Dhamiriya and Suleiman Muslim Al-Harsh. N: Dar Taiba for Publishing and Distribution. i: 4.
• Meanings of the Qur'an: Ibrahim Al-Sirri Al-Zajjaj. N: The world of books. i:1. And the Expression of the Qu r'an: Ahmed bin Muhammad Al-Nahhas (5/376). N: House of Scientific Books. i: 1.
A Dictionary of Language Standards: Ahmed bin Faris bin Zakaria. T: Abdul Salam Muhammad Haroun.
Mughni Al-Labib: Abdullah bin Youssef bin Hisham. T: Mazen Al Mubarak. N: House of thought. i:6.
• Keys to the Unseen: Muhammad bin Omar Al-Razi. T: 3. N: Heritage Revival House.



• Through the Narrow Gate: Karen Armstrong. N: St. Martin's Griffin. New York. T: B.
• Al-Bari grant, explained by Sahih Al-Bukhari: Zakaria bin Muhammad. N: Al-Rushd Library. i:1.
The Minhaj of the Prophetic Sunnah in Refuting the Speech of the Qadarite Shiites: Ahmad bin d al-Salam Ibn Taymiyyah. T: Mohamed Rashad Salem. N: Imam Muhammad bin Saud University. i: 1.
The curriculum in the people of faith: Al-Hussein bin Al-Hassan Al-Halimi. N: Dar Al-Fikr. i: 3.
Encyclopedia of Jews, Judaism and Zionism: Abdel-Wahhab El-Mesiri. N: Dar Al-Shorouk. I: 5.
• Criticism of the Orientalist discourse, the Orientalist phenomenon and its impact on Islamic studies: Dr. Sassi Al-Hajj. N: Dar Al-Madar Al-Islami. i: 1.
• Jokes and Eyes: Ali bin Muhammad Al-Mawardi. T: Mr. Ibn Abd al-Maqsoud Ibn Abd al-Rahim. N: House of Scientific Books. Beirut. medicine.
• The End in Gharib Hadith and Athar: Al-Mubarak Bin Muhammad Ibn Al-Atheer, T: Taher Al-Zawi and Mahmoud Al-Tanahi. N: The Scientific Library - Beirut, 1979.

Abstract

The concept of the phenomenon of nuns: an analytical ideological study

The study of concepts is one of the main pillars of doctrinal studies, in order to understand the formation of the concept, and to understand its contexts in religious sources, in order to be systematically criticized; So, this research came with the title: The concept of the phenomenon of nuns, an analytical doctrinal study

The study concluded with results, including: The concept of the phenomenon of nuns is a human heresy, invented through religious and spiritual experience, in its individual or collective form, to treat the soul to reach spiritual perfection by torturing the body and soul. It also continues to pass through continuous evolutional stages, which manifests in several forms, most of which are now extinct except the form of serving others. the soft Christianization -.

Keywords: Nuns, concept, religion, soft Christianity, religious psychology, social psychology, the humanistic phenomenon.

Number 68

26 Jumada/ 1 1443 AH

30th December 2021 M